

هل يجب الأخذ من اللحية ؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

تدل على عبدالله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمصير عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه لما اشتد لما حد واعتمر اخذ بلحيته وقسم دون القبض - [00:00:00](#)

فكيف يقول احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سمعها منه ثم يفعل هذا الفعل انا اعتقد ان سؤالك خطأ وان كان سؤالك مفهوم لكن احيانا المفهوم سيكون صواب ويكون خطأ - [00:00:17](#)

لا فرق بين نقول وبين مسموع الكل قول القائل يكون صواب. لا. قد يكون صوابا قد يكون الخطأ وذلك ما تريده انت من هذا السؤال مفهوم عندي لكن سؤالك خطأ - [00:00:39](#)

متى يكون سؤالك صحيحا لو قال الرسول عليه السلام لا تأخذوا من اللحية مطلقا واخذ عمر كما قلت ابن عمر كما قلت في الحج والعمرة كيف يأتي سؤالك؟ كيف اخذ والرسول يقول لا تأخذوا من الله شيئا - [00:00:56](#)

انني يكون السؤال صحيح هنا وليس هناك حديث يقول لا تأخذوا من الله شيئا وانما ابن عمر ما الذي رواه كما اشرت انت اليه اذبا قال قس الثار مع كل حاء - [00:01:18](#)

اليهود والنصارى اعفوا اللحي هذا نص مطلق فانت بقى سؤالك اذا ما سحروا في حدود الرواية هاي بتقول كيف خالف ابن عمر مطلق النص قلت كيف طالب الماس؟ لا كيف فرق بين ما لو كان الحديث هنا بقى يدخل بحث فيه دقة متناهية - [00:01:37](#)

في وجه انك اذا رأيت مؤذنا يؤمن وسمعته يقول بعض الاذان يصلي على الرسول عليه السلام فبواه وكذلك هذا من باب الظن الحسن بعد الاذان يصلي على الرسول عليه السلام - [00:02:08](#)

انا اهو كذلك ام لا؟ كيف انا اظن فيك هذا من باب الظن الحسن طيب ما قال لك انتقالت القرآن وخالفت السنة علامة القرآن صلوا عليه وسلموا تسليما من صلى علي مرة واحدة من صلى عليه يا اكرم - [00:02:36](#)

شو جوابك الاجنبي هناك سؤال يعني بلاش. رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال يجتمع المؤمن يجتمع المؤمن فليقل مثل ما يقل ثم موقفك تجاه مو انت شو بتقول له لما بيحتج عليك بالقرآن هو الحديث - [00:02:59](#)

انا كنت انا بحسن الزن فيك انك اذا سمعت هذا يجوز على الاذان انكر عليه اليس كذلك اعتبارا في فرق وقول هو بيحتج عليك بالقرآن وبالحديث. كيف ردت عليه فان كان ان كان الكلام الذي يقوله كما ربنا صحيحا - [00:03:32](#)

هناك وان لم يكن او قال بمفهوم او تأويل وباطل فمردود عليه ان وان على اي اذا سألت عليه على اي وان علي ايش حسيت انت؟ هذا جواب الدبلوماسي طالبان - [00:03:59](#)

نحافظ على القول الصحيح وهو الكتاب والسنة. طيب يا اخي رد علي شو؟ انا بحتج عليك انت اللي عم تنكر عليك بزيادة صلاح رسول الله بالاية الكريمة صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:04:32](#)

انا بقول لك منتزرد عليه شباب لانك لو بتقبل ترند عليه السؤال جواب اللي يرسل لك فيه دقة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته النصوص الشرعية عند علماء الفخر علماء الاصول - [00:04:50](#)

في عام نقاط ومطلق ومقيد وناسخ ومنسوب الى اخره طيب الله قال والسارق سارقة فاقطعوا ايديهما الواحد سرق المرأة اسمه

سارق ولا لا تقطع يده يا اولاد زي الوقت والله عم يقولوا - [00:05:22](#)

لا ما تتعايرون ليه؟ لان الرسول قال لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا اذا والسارق في الاية من حيث اللغة مش على الاطلاق ان نلجأ
لحديث ابن عمر اعطوا اللحي مش على الاطلاق. ومن هنا جاءك الاشكال انت واياه - [00:06:05](#)

تمام تمام الاية اقطعوا ايديهما اليد في اللغة هذه كلها بما فيه الكف والجراء والعمود الى هنا. كل هذه اليد طيب هل هذا هو الشخص
طيب من هون؟ الجواب لا. من هون؟ لا من هو لا من عند الوصول - [00:06:32](#)

طيب الله بيقول اطلق اليد ليش بقى المسلمين اليوم بيقطعوا اليد من هون؟ لانه هيك سهل الرسول كان من امثال الرسول مثل
قوله قول لا قطع الا في ربع دينار قيد والسارق - [00:07:00](#)

فصار معنوي الثالث اي والسارق الذي قطع نايك ترك ما يساوي ربع دينار ذهب فصعدا هو الذي هي تقطع يده وتقطع يده من عند
روسهم لان الرجل قطع هناك قتاله - [00:07:26](#)

الى اللحظة بدنا ناخذ النصوص كلها مجموعة بعضها في بعضها لذلك قال العلماء بيانا رسول في في كما جاء الاشارة اليه في قوله
تعالى آآ وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم بيان ينقسم الى ستة اقسام. قلت - [00:07:44](#)

سؤال وتقريره هذه الاقسام الثلاثية اربعة عشر قرنا شو بيعرفنا احنا الجيل الاول فهذي رسالة اللي بيعرفونا شو قال الرسول؟ شو
فعل؟ شو شاب واقر نحنا ما بنزل الا بنهاية الطريق - [00:08:08](#)

وبمعنى ان يظهر لكم اهمية المناهج يعني شو بيعرفنا وين ولا وين ولا وين احاديث والاسانيد ما صح منها اخذناها داروا تركناها
اذن النص العام الذي جاء ذكره في السنة - [00:08:32](#)

فضلا عن القرآن اذا لم يعمل به النص العام لم يعمل به عمل انما عمل به مقيدان فنحن نعمل به مقيدا وما نعتقد بالنص العام ونحتاج
به لكن راح يزيدوا نرجع لحجة ان يحتجوا علينا بالاية والحديث - [00:08:59](#)

عليه وسلموا تسليمنا فاحنا بنقول له هذه الاية التي اجريت على الرسول عليه السلام طبقها ولا ما طبقها طبعا بيكون قد وقع. طيب
علمنا ان حبشي واباه محذورة. وعمل ابن منشوب الاذان ولا لا؟ نعم - [00:09:26](#)

كانوا يسألوا عن الرسول الجواب لا لان العلماء كلهم متفقين ان الايام ينتهي عند لا اله الا الله. لكن المتأخرين مثل ما قلنا لكم في اول
الجلسة انه اذاعة الى قسمين سيئة - [00:09:47](#)

يقول لا على اي بدعة لكن هاي بلا حسنة الا في زمن الرسول ما في صلاة عارسلو عليه السلام. بعد الاذان. وعلى ذلك هذه الان نطلع
بالنتيجة التالية وهي نتيجة مهمة جدا وهنا الدقة. كل نص عام - [00:10:06](#)

بالسنة او في القرآن لم يجيب عمل في جزء من اجزاء هذا النص العام لا يجوز لنا العمل به. لانه لو كان مرادا فعمل به اولئك الذين اه
ناصروا فمع هذا اللفظ من الرسول عليه السلام اولا وتطبيقه الان - [00:10:30](#)

هي من هون نحنا بنيجي بالقوس وقال لك خطأ. ليه لانه ابن عمه يعني سمع الرسول يقول اعفوا اللحي ولو قالوا وجرها الى الارض
هذا معنى الاطلاق الان بينا ليه؟ لا - [00:10:52](#)

لكن الظاهر انه رأى الرسول عليه السلام يأخذ من لحيته ففعل صحيح ما عندنا حديث صحيح عندنا حديث ضعيف ومناسب المقام
لكن احنا ما نحتاج الى هذه الضعيفة قديما في سلكه الى هذه الضعيفة - [00:11:26](#)

اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من لحيته من عرضها وطولها. لكن حديث فيه بعض جدا ولذلك ونأخذ به. لكن يغنينا
عنه الان الدخول في سري الموضوع. يعني السلف - [00:11:46](#)

هنا لابد من وقفة معنى دعوتنا ليست محصورة بالكتاب والسنة كما هي دعوة كل مسلم ولابد من ذلك. لكن نحن نزيد ونقول دعوتنا
قائمة للكتاب والسنة. وعلى منهج السلف الصالح - [00:12:06](#)

ليه؟ لانه لولا السلف الصالح ولهذا تفرقك الجماعات الاسلامية قديما. وحديثا في ان واحزاب كل حزب من ما لديه فريق كما قال الله
في القرآن الكريم اقول كنت بهذا. ايش في هذا؟ لانهم لم يعتمدوا على ما كان عليه السلف الصالح - [00:12:24](#)

واخذوا يفصلون النصوص باهوائهم اشد الاضطراب وتفرقوا كما كنا شيئا واحزاب اما لاحظوا الان سلفيون كيف سيد الرشيد باقسامها الثلاثة القولية والكادية والتقريرية. نمشي على ذلك وهل نحن في هذا القيد - [00:12:53](#)

نعمل للصلاة ذكور كثيرة. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى لیتبع غير سبيل المؤمنین. نولي من تولى ويحيي اذا مخالفة امير المؤمنین كمخالفة سنة الرسول عليه السلام لان المقصود بهم هم الذين - [00:13:21](#)

رؤية الرسول ونقل سنة الرسول الينا هم اصحابه عليه السلام. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما هو في الحديث الصحيح اه اذا نحن حينما نقول كتاب وسنة وعلى منهج السلف الصالح هذه الاية واخذين بحديث الاغراض عليكم بسنتي وسدد الخلفاء - [00:13:48](#)

انا جيت واخذين بحديث انس بن مالك ومعاوية وغيره وستختلف امتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار واحدة قالوا منو يا رسول الله؟ قال هي التي على ما انا عليه واصحابي - [00:14:16](#)

واصحابه الى ان نلجأ لا يوجد عندنا ولا حديث واحد ولو ضعيف مثل الحديث ما زال كان يأخذ من لحتي من عرض او طولها قل له رأيت لا يوجد حديث ضعيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

ما هو الرسول كان لا يأخذ من لحيته. لا ارسل لي هذا الكلام اطلاقا كل ما هناك ممكن يقال عموم الحياة واعفوا اللقاء لكن هذا العموم فتلك المعلومات التي لم يجب العمل عليها. ثم - [00:14:53](#)

عندما خلاف انه لم يوقع ان الرسول انه كان لا يأخذ اصحابه الذين وعهدوه اخذوه. هؤلاء يخالفونه وهم يروون احاديث الرسول عنه. وعن كل حال لا يطالبون بس لا يأتي هنا - [00:15:15](#)

في شارع هي خطأ مزدوج انه كان اذا حج او اعتمر اخذ من زكاته اي رواية صحيحة لكن ما هي مقيدة بمعنى انه كان لا يفعل ذلك الا في الحج والعمرة. لا - [00:15:39](#)

كان يفعل ذلك حتى في غير الحج والعمرة ثم الخطأ الثاني انه ابن عمر. طبعا هذا خطأ. فقد صح عن ابي هريرة انه وكان يأخذ ايضا من لحيته وليس هذا فقط بل اضحى عن ابراهيم ابن يزيد النفعي وهو من التابعين يقول - [00:16:01](#)

وكانوا يأخذون من رعائتهم. كانوا يأخذون دينهم كانوا. اصحاب الرسول عليه السلام ولا يوجد خلاف هذه نصوص اطلاقا. اذا هدي السلف ليس هو اعفاء اللحية كما نرى بعض السلفيين المتعمدين بتلاقي ضحك معاصي لهون - [00:16:25](#)

يظنون ان هذا هو السنة. لا اصل لهذه السنة ابدأ. وليس لنا طريق لمعرفة مثل هذا اصحاب الرسول اذا كان اصحاب الرسول هؤلاء الصحابة آآ لا يوجد الواحد منهم الا انه يأخذ عن لحيته فلا يمكننا ان نقول بان الصحابة كانوا لا يأخذون - [00:16:48](#)

وبالتالي لا يمكننا ان نقول بان الرسول عليه السلام كان لا يأخذ. وكثير من المسلمين او متأثرين دور الثقافة الغربية والعادات الغربية الكافرة قليل منهم وقليل من عبادي الشكور. من يطبق قوله عليه السلام وعلى كل حال - [00:17:12](#)

اي لا يحرقونها لكن هؤلاء الذين لا يحلكون اللحى وهو ثاني وطلب منهم يطلقونها في الاخر تام مهما طالت حتى لو جرها على الارض بزعم ان الرسول قال واعقل بها نسا يطلقني - [00:17:40](#)

وناس اخرون وهم الاكثرون ممن ان النجم من مصيبة الحلق من له مصيبة الحل ولكن يريدون ان يسددوا وان يحاربوا في المجتمع الذي يعيشون فيه نحن نرى في بعض الاحيان ولست الان - [00:18:06](#)

بحاجة الى المسمي. لا تجد فيهم حتى لا يقال ان هذا من المتشددین او كما يقولون اليوم من الاصوليين. هذا اسم جديد من سترهم الكفار هذول مشان يضلوا الناس جميعا ما بين مسلمين وما بين كافرين - [00:18:30](#)

المسلم الذي يريد ان يحقق في نفسه قول ربه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما بيعالج هذه الاسوة بانصاف الحلول فهو يعلم نظرا ان السلف الصالح الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:55](#)

باعينهم وعاشروه كثيرا وكثيرا في مجالسهم معه ان الرسول عليه السلام ما كان يتخذ لحية طول هامش السانتي او ساتني او ساتيين وانما كانت رحته جديدة وجاء تحديد هذا لعمل السلف الصالح ابن عمر وابي هريرة وعطاء من - [00:19:18](#)

اه وامثال هؤلاء السلف المسلم اذا هو الذي يسلم قيادة عقله وتفكيره وعواطفه وشهوته تسليم عام بما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكن هذا التسليم وهنا امر هام جدا وان كان سبق بيانه في مثل التصفية والتربية - [00:19:46](#)

هذا التسليم انما يكون مقرونا بالعلم. واي علم؟ العلم الصحيح المفتخر من الكتاب والسنة كيف نعرف كيف كان السلف هل كانوا يطيلون لحاهم مهما طالت ولو يوجد على الارض نحن رأينا صور - [00:20:16](#)

اللحية اسفل من صاحبها هل رأيت هذا؟ ما رأيت هذا من عجائب خلق الله اللحية اطول من صاحبها لماذا؟ لان يكون الرأس قديش؟
عشرين سائتي خمسة وعشرين سائتي هو بيزور ناحيته عشرات السننات على ارضه. اطول من قامتك - [00:20:38](#)

على طبعنا ليس مسلما لكن هو فعل هذا من باب كسب المادة عجائب مخلوقات ما سمعتم بهذا اليوم بعض الاوروبيين الذين يعرفون كيف تؤكل الكتف وكيف يجمع المال يجيبوا مخلوق غريب جدا سواء كان انسانا او حيوانا. يجيبوا انسان كثر - [00:21:02](#)

وبيعبده ويبتغوا مجال للاطلاع على هذا المطلوب العجيب. مقابل من الناحيتين السلمية والايجابية. هذا المقصود بها حتى يجرها صاحبها اروي او المقصود بها اعطاء على لا هذا ولا هذا فلا يجوز الاعفاء المطلق - [00:21:25](#)

بحيث انه تملأ صدره ولا هو اعفاء بقدر ما يحلو للانسان. المسلم. لا ليس هذا ولا هذا وانما هو يسلم تسليمنا انتم ترون الان في بعض البلاد الاسلامية اه ان احنا - [00:21:51](#)

فهذه عبارة عن دمغة في اسفل اللقب وصار شعار في طائفة من العرب او لشعب من شعوب العربية. الملح يا جماعة كل مخلوقة هكذا وما بقي الا دمة سوداء ها هنا - [00:22:15](#)

هذا ليس هو المقصود باعفاء اللائحة. ثم قول ما شئت. اذا من الضروري ان نعرف كيف كانت لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يعفيها حصة مطلقا ام كان يأخذ منها؟ لا ندري - [00:22:37](#)

اذا وقفنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتخذنا الوقائق الذين رأوا رسول الله سبيلا لمعرفة ما كان عليه رسول الله لا ندري. كان يأخذ او لا يأخذ. لكن هل هذا الموقف السلبي ولا - [00:22:56](#)

ينبغي ان يقفه المسلم ليعرف هذه الحقيقة ان يستعين بمعرفتها لمن كان يخشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا طويلا. هذا هو الشقيق الان جاء السؤال وقد عرف - [00:23:14](#)

من فرحه ان ابن عمر كان يأكل من لحيته اذا دعمها رياضة من لحيته مطلقا. كان يأكل ما دون القبضة ما طال عن قبضة قصص ابن عمر اللي يضرب به المثل - [00:23:32](#)

في مبالغته في متابعتة لنبيه صلى الله عليه واله وسلم ترى هل يأخذ من لحيته دون ان يرى نبيه وقودته واسوته غير على ذلك هذا لا يمكن يمكن لواحد منا - [00:23:53](#)

وهذي قاعدة ابن عمر هذا الذي جاءت عنه صلى الله عليه وسلم حتى في الامور العادة فلذلك مثلا انس ابن مالك يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطعام - [00:24:12](#)

من قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبان يعني هذا لكن قولوا رأيت يتتبع الذبابة ما في شيء ثاني قال فلما رأيت اخذت انا اجمع الدبان وضعه امام الرسول عليه السلام. وهذا من اكرام هذا الصحابي الجليل - [00:24:31](#)

في نبيه الامين. ماذا قال انس قال فلم ازل احب الدبان من يوم رأيت انا اماما واعيا جدا في نقدي ان الرواية التي فيها ذكر الحي العمرة من بيان كما يقول الشوكاني في بعض الوسائل غير هذه ان هذا جزء من ذاك - [00:25:05](#)

يعني ان يأخذ بمناسبة الحج والعمرة من الاخر كما قلنا نحن من شعرنا سواء في موسم الحج او غير موسم الحج. ثم يأتي بعد هذا التوضيح عن ابي هريرة والاخلاص - [00:25:26](#)

ثم يأتي عن بعض الشرف وهذا مذکور في تفصيله من جريدة خبري انهم كانوا يأتون من لحيته بل يروي ابو بكر كلها. عن احد من الصحابة انه كان لا يأخذ من لحيته. يعني اذا - [00:25:44](#)

فاذا خير الامور ووسط وحب التناهي غرق الان اقول بانه ينبغي اطلاق اللحية على طول اهو مهما بارك الله عز وجل فيها. او ان تأخذ

منها على كيفنا. لان المقصود ان نحقق - 00:26:06

قوله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما علما ان مثل هذا الجواب مستور من قريب بشكل او ان - 00:26:27

كما يقول بعض اصحابنا انه مهما تكرر السؤال وتكرر الجواب لا بد ما يكون في فائدة جميلة هذا هو والان ايها الاخوة الكرام نستمع واياكم الى النقاش الذي دار بين الشيخ محمد ناصر الدين الالباني - 00:26:52

ابو اسحاق الحويني. ونذكركم ان صوت الشيخ الالباني منخفض لاسباب خارجة عن ارادتنا ولشيخنا كان فيه بالنسبة لفتوى وجوب الاخذ من اللحية التي لكم اه كان في هناك بعض بعض المسائل - 00:27:24

يقول آآ يعني بحثنا كثيرا وسألنا اهل العلم هل يوجد في السلف من قال بوجوب الاخذ بما زاد عن الخصلة بحيث انه ولم يأخذ اكل فبيتقالوا جميعا انه لا يوجد اطلاقا احد قال بهذا. فقال لو تفضل الشيخ وذكر لنا من يعني سبقه الى ذلك - 00:27:47

الوصول الى معرفة الحق فاطن انه اذا كان قاعد في طريق الحق انه سيذهب الى ما وصلت اليه انا فانا اقول ابتداءا وسلفا اذا كان هذا السائل او على انتم - 00:28:07

هذا اول افتراء انه يجوز الاخذ من اللحية ما دون الافضل قلت له بعد ذلك خطوة وقد تكون هي الاخيرة الا هو موافق على هذه الخطوة الاولى يعني ان هؤلاء - 00:28:30

لا يوافقون على الصفة الاولى. لو انا اعددهم الموت عليهم وانما هو سؤال فهل انت لما تظن اه هم يوافقون على هذه الخطبة نعم هم موافقون يعني هو يقول اه لو ان الشيخ يعني اتصل على الجواز لكان له وجه. يعني هو يقول هكذا - 00:28:56

فقد اذنته الخطبة الاولى اي هذا الذي انقل عنه يوافق على الخطوة الاولى غائبا ينبغي الدفع الى الخطبة الكاملة. نعم. اليس كذلك؟ بلى نخصكم الثامنة هل المعنى الموافقة على الخطبة الاولى - 00:29:20

وان القلوب الجواد ان الامر يستوي سواء اخذ او لم تأخذ يعني يستوي في ايه؟ في الجواز ايوا ايوا لماذا يحتوي الامر عنده بالانواع اخذ او اسفل انا اظن ان الدعاء - 00:29:43

عنده اظن نعم لكن انا اغرب كذلك طيب ما موقفه بعض الضحى يعني هو اه عفوا انا انا طبعا ناقشته في المسألة حتى استطيع ان انا اهزم ما يكون لكون انا قائم مقامه في في السؤال يعني - 00:30:14

فهو يقول ان للقاعدة الاسرية المعروفة الامر بشيء نهي عن ضده يدل على ان الاصل هو الاعفاء. لكن آآ نحن آآ لاننا نأخذ باقاويل الصحابة. فلا نستطيع ان آآ ان آآ يعني ان نشدد - 00:30:36

على من يأخذ ابتداءا بابن عمر ولا نبدع طبعا ليه؟ لان هو له فيه سلف وابن عمر معروف رضي الله عنهما بالاتباع. فيقول ان الاصل عدم الاخذ ان تتفق على الخطبة الثانية. نعم - 00:30:53

اباحة نفسه ان يوصل عموما واحفظت مصر لا يجوز مخالفته عند احد من اهل العلم في الماء بدليل ولا اقول حتى لا تقيد انفسنا الله كما في الاخرة. نعم. على ان هذا الفصل العام ليس مخصوصا - 00:31:15

لا يجوز ان يقول بالجواز الاسقاط او باقالة هذا فعليه ان تخفف ان يخالف الاسباب فما هو الاعتبار فوجدنا يقول ان نقول بهذا العموم وجود اثر ابن عمر هو الذي جعله يقول بالجواز - 00:31:58

لكن خالد ابن عمر وهو كما كان من حريص على اتباع السنة. نعم. هل اخذت لطيف جزاك الله خيرا وعند اه ماذا يقول هذا؟ خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:32:20